

# الفلسطينيون... والحكم الذاتي و «كامب ديفيد»

بقليل :  
أبوعفيف

مجرد سلطة تشرف على شؤون السكان الداخلية كطائفة أو حي، وهو أشبه بإدارات الحكم الذاتي للولايات في أوروبا قبل الحرب العالمية الثانية، لذلك فإن مفهوم الإدارة الذاتية ليس له أي دور إقليمية.

وزيادة في الإيضاح سئل ما تصريحات مناحم بين رئيس الوزراء الإسرائيلي لصحيفة «ديبرور» أحرقت في نهاية الأسبوع الماضي والتي جاء فيها:

١) لن نقوم أبداً دولة فلسطينية كما أن إسرائيل لن تفق كطرد الإيدي إذا عملت الإدارة الذاتية عن إقامة الدولة الفلسطينية.

٢) لقد أنتت في رسالتي إلى الرئيس كارتر بأنني لم أسمع بنجسد الاستيطان في الضفة والجلد ٣ أشهر.

٣) لن نطق الإدارة الذاتية في الضفة على السكان اليهود.

٤) سفضز المستوطنات الفاني وستقدم مستوطنات جديدة.

أنها تركز على الأمور التالية:

١) ليس هناك التزام إسرائيلي بالاستحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة.

٢) ليس هناك التزام إسرائيلي بأعادة السيادة العربية على هذه المناطق.

٣) ليس هناك التزام إسرائيلي بأزالة المستعمرات في الضفة والقطاع وهذا يعني أن المستوطنات القائمة ستبقى ولن تخضع لسلطة الإدارة الذاتية كما أن نظورها مرهون بمحولها على الأرض من أجل التوسع.

٤) استناد منظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها الفلسطينيين في الخارج هم أشخاص شردوا من الضفة والقطاع عام ١٩٦٧ . كما يعتبر القضية الفلسطينية من اختصاص الفلسطينيين المعظمين في الضفة الغربية وقطاع غزة فقط.

٥) استمرار الوجود العسكري الإسرائيلي في الضفة والقطاع.

٦) ليس هناك تحديد للأرض التي ستقوم عليها الحكم الذاتي، فهو



١) و٢) واجتهادات يجب احترامها والتودد إليها. ٣) التحليل السيط لمضمون اتفاقية إطار السلام في الشرق الأوسط يظهر

وينطلق مفهوم المساواة بين الحكم الذاتي والمصري والدولة الفلسطينية من المفهوم المقصود في صياغة بعض العناوين التي تتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة كما وردت في اتفاقات كامب ديفيد. ويقول ميرون سافني نائب رئيس بلدية القدس سابقاً، إن هذا المفهوم في الاتفاقية مقصود وكان الحل الوحيد لاتخاذ مؤتمر القمة الثلاثي في كامب ديفيد من القتل المرعب . . .

وينبج هذا المفهوم للمبعوث الإسرائيلي اثرونون أن يقول إننا، فطالناه وأصلانته مع البعض في الضفة الغربية أن الولايات المتحدة في خلاف مع إسرائيل حول كل ما يتعلق بقضية القدس وسالة المستوطنات، وأنها تعسر القدس الشرقية أرضاً عربية محتلة وإن الحكم الذاتي ستحول إلى دولة فلسطينية.

وفي الضفة الغربية هناك من يتلطف هذه التصريحات والتفسيرات ويردها ويدافع عنها ويعبرها أيضاً

بحاول السادات ووزير الدولة للشؤون الخارجية المصري وأجهزة الإعلام المصرية، تفسير الأحداث واستعراضها بصورة مألوفة.

فقد صرح السادات متلاني في خطابه أمام مجلس الشعب أن اتفاقات كامب ديفيد نتج عن قرارات مؤتمر الجزائر والرباط كما أنها نتج عن قرارات الأمم المتحدة.

ومن بعده صرح بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أن الموقف العنقاصي العربي سديم نتج عن أحداث من بينها بروز ما أسماه الكيان الفلسطيني الممثل في صمام الاستقلال الذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع، وهذا يعني - على حد قول الوزير - أاحة الفرصة للفلسطينيين في تقرير مصيرهم. وتردد أبى أجهزة الإعلام المصرية هذه الأقوال لتنتج أنه ليس هناك أي فرق بين مفهوم الحكم الذاتي ومفهوم الدولة الفلسطينية المستقلة.

## بقية - أخبار ذات دلالة

**قوات امركة بديلة**  
بات من المؤكد أن ستخدم قوات من الامم المتحدة للارتقاء على شفيح معاهدة الصلح المتفاوض مع مصر. وبأني هذا الحل لتلافي عرض مصر. وللب القوات الدولية على مجلس الأمن تحت ستار باربرق ومن الجدير بالذكر أن الامم المتحدة كانت قد رفضت في نهاية الأسبوع الماضي أن تستأنف المفاوضات تحت رعايتها. فمن ناحية طلبت المونورون في واشنطن قد اعترفوا بفشلهم في إيجاد الفطاه الدولي لاتفاقية الصلح المتفاوض المزمع توقيعها.

**كارتر بشكل الودان**  
سأهم الرئيس الأميركي - جيمي كارتر بشكل فعال في تشكل وفد المفاوضات المصرية والإسرائيلية إلى واشنطن، فمن ناحية طلبت واشنطن من بين أن يشرك عزيز وابزين وزير الدفاع الإسرائيلي في رئاسة الوفد الإسرائيلي ومن ناحية أخرى طلبت واشنطن استثناء عبد النبي الجسبي وزير الدفاع المصري السابق من رئاسة الوفد المصري. والمهم هنا أن الرئيسين يعين والسادات استجاباً بسرعة لطلب كارتر.

**مناه التليل لمستوطنات النقب**  
القدس - جاء في نشرة اخبارية للملفزيون الإسرائيلي، بأن وزارة الرراة والاستيطان تعد العدة لآلاف محمومة من المستوطنات في النقب، وأضادت النشرة بأن المسؤولين في الوزارة يعدون الخطط لسحب المياه لهذه المستوطنات من مياه النقب، وجاء في النشرة بأن الحكومة المصرية سواقف على هذه الخطة لآسبابا تستهمل اجلاء المستوطنين من مشارف رفع خلال السنوات القادمة. مركز حزب مصر الاشتراكي **بؤجر للشركات الاحتيمية**

**القاهرة -**  
أقادت الاسماء الواردة من القاهرة، بأن جزءاً كبيراً من الفر السابق لحزب مصر الاشتراكي قد تم تأجيرها لعدد من الشركات الاحتيمية العاملة في القاهرة. وأن ما سبق من المبنى بجري استخدامه من قبل الحزب الوطني الديمقراطي وهو الحزب الذي شكله السادات مؤخرًا. وبأني انقاضي حزب مصر الاشتراكي. وإعلى هذا الدمج الكسبي من الشركات الاجنبية وحزب السادات في إطار سياسة الانفتاح الاقتصادي.

## أقر كامب ديفيد على عمالنا العاملين في إسرائيل

الخاصة المنفردة عن لجنة المالية وزيادة اجور رئيس الحكومة والوزراء وبنواب الوزراء والقضاء بسبب خصالته وحسب قرار اللجنة سمصح راب رئيس الحكومة مناحم بين حوالي ٣٥ الف ليرة ؟؟ الزراب السابق ١١ الف ليرة) أي زيادة ٣٠٠ بالمئة هذا بالإضافة إلى مبلغ ٣٠٠٠ ليرة مصاريف ضافة في الست (عبر الضافة خارج البيت وتدفع كامله) وغير مصاريف الأكل والنوم ومصاريف السيارة... الخ... كما أصبح رابن الوزير حوالي ٢٩ الف ليرة (الزراب السابق ١٦ الف (الزراب السابق ١٤ الف) وزياب رئيس محكمة العدل العليا حوالي ٣٠ الف وقاضي المحكمة المركزية حوالي ٢٤ الف وقاضي محكمة الصلح حوالي ٢٠ الف . وبأني هذه الزيادات للوزراء وكبار موظفي الدولة على الرغم من إعطائهم علاوات الطلاء التي تقدر بالوف للتراث مرتين في كل عام. وفي المناطق المحتلة ابتدا بعض التجار والمضاربين باستغلال الاقتصادية في حال تطبيقها لكسب الربح السريع. وروجت اشاعات نقيد بنقاد بعض المواد الغذائية الاسواق مما أدى إلى ارتفاع أسعارها بشكل جنوني. وسوق الخبزا، الاقتصاديون أن بؤدعي هذا المشروع الاقتصادي الجديد بالإضافة إلى السياسة الضريبية للحكومة الإسرائيلية التي نتاج خطورة على اقتصاديات المناطق المحتلة وزيادة الالحاق الاقتصادي لهذه المناطق تعهدا لتسفيد مشروع الإدارة المدنية.

القدس - ستمد الحكومة الإسرائيلية في هذه الأيام . لاتخاذ اجراءات اصمادة شاملة للحد من الازمة الاقتصادية الخائفة في إسرائيل. وبزي الخبزا، الاقتصاديون بأن هذا الشهر هو الانسب لتطبيق هذه الاجراءات خاصة وأن اهتمامات المواطنين العادي مشدودة إلى اقطاعات كامب ديفيد وما ستترتب عليها. وفي هذا الإطار يعزم الحكومة الإسرائيلية تنفيذ عدد من النصوص التي تكل "مشروع اقتصادي" جديد اعرفه رجال الاقتصاد في وزارة المالية وبسبب إسرائيل وعدد من الوزراء المختصة حول "تفريق حل" الازمة الاقتصادية الخطيرة والمتفاقمة بوما بعد يوم . وتؤكد المعلومات الأولية أن الحكومة ستعلن في هذا الشهر ٢٥-٣٨ بالمئة على الأقل. وستشمل الغلاء المواد الخام بكل اصنافها. الامر الذي سيؤدي إلى زيادة أسعار جميع الحاجيات الضرورية والمواد الغذائية بما فيه الخبز والالبان واللحيش وأيضاً الوقود والمواديات والماء والكهرباء. وستشر الصحف الإسرائيلية في نفس الوقت أن الحكومة تخطط لاتفاقيات المساعدات عن النواد الغذائية بشكل تدريجي وستكفي بنقليتها بنسبه ١٠ بالمئة في هذا الشهر. أما بالنسبة لليرة الإسرائيلية فتشير التقديرات إلى أنها سواصل الهبوط أكثر فأكثر. وفي الوقت الذي تؤدي فيه هذه الاجراءات الاقتصادية إلى خراب مشاب العائلات وتخفيض مستوى المعيشة للمواطنين من ذوي الدخل المحدود فقد قررت اللجنة

## اتفاقات كامب ديفيد تمهد الطريق لاجراءات اقتصادية جديدة في إسرائيل

عدد الماطلين عن العمل في مصر عام ٧٦ وفقاً لإحصائيات مناهم العمل ٢٩٧ الف عامل. وإذا أضفنا إلى هؤلاء مئات الوف من العمال شه الماطلين والتي تسمى ظاهريهم بالنشالة المقنعة وكذلك الجيش الكبير من عمال الترحيل ذي الطبيعة الموسمية في العمل لا يمكننا أن نقدر أن مالا يقل عن نصف مليون مصري سيكونون مضطربين إلى البحث عن سوق للعمل خارج مصر من المرجح أن يحاول قسم كسر منهم العمل في إسرائيل. ولا بد لنا هنا من الإشارة إلى نقطة هامة وهي أن مستوى المعيشة في إسرائيل أعلى منه في مصر ولذلك فإن معدل الاجرة في إسرائيل هو أيضاً أعلى من تلك في مصر ولهذا فإن العمال المصريين سيكونون مستعدين لتفاضي اجرة أقل من الاجرة التي يتقاضاها عمال المناطق المحتلة الماطلون في إسرائيل وسيلحق هذا بدوره فرصة ذهبية أمام اصحاب العمل الإسرائيليين ليعملوا على تخفيض الاجور إلى اقصى حد ممكن ، مستغلين بذلك زيادة مجموع العدد المعروض من العمال سوا من مصر أو من المناطق المحتلة. وستنجم من ذلك تدهور في اوضاع عمالنا الاقتصادية والمعيشية كما أن تأثير ذلك سيمتد ليؤثر على العمال الماطلين محلياً، في الضفة والقطاع. فإن البطالة التي سيتعرض لها قسم من العمال الذين يعملون في إسرائيل سيؤدي بهم إلى محاولة إيجاد فرص عمل جديدة في الضفة والقطاع ما يزيد العرض للابدي العاملة هناك ويساعد على تخفيض الاجرة لأن فرص العمل المتاحة محدودة.

تراود بعض المواطنين ساء ولا كثيرة حول ما ستكون عليه آثاره انعامه كامب ديفيد على المتمعن الاقتصادي في المناطق المحتلة. وفي إحدى الندوات التي جرت في الاسبوع الماضي طرح سؤال محدد: في حالة توقيع مصر على معاهدة للصلح مع إسرائيل واقامة علاقات امصادية طبيعية بين البلدين فهل سؤثر ذلك على وضع الضفة والقطاع الاقتصادي؟

وأصح أن انها حالة الحرب بين مصر وإسرائيل سيؤدي إلى أحداث يعسر نوعي ليس فقط على الساحة السياسية والعسكرية بما يفرضه ذلك من خروج مصر من الجبهة العربية الوجوده وما يترتب على ذلك من السلبات. فان الازواج الاقتصادية وخاصة في البلدين ذات العلاقة وفي المناطق المحتلة أيضاً ستأثر بشكل مباشر.

واحد أكثر المجالات تأثراً هو وضع العمال العرب من الضفة والقطاع العاملين في إسرائيل والذين يتراوح عددهم ما بين ٤٠ - ٦٠ الف عامل وفقاً لحالة الاقتصاد الإسرائيلي من انكماش أو توسع.

تخضع قوة العمل كاية بضاعة أخرى، لغاؤون العرض والطلب. فكما ازدادت أعداد العمال المصريين للعمل في إسرائيل كلما انخفض معدل الاجور التي يتقاضونها. وفي حالة فتح الحدود بين مصر وإسرائيل فان أعدادا كبيرة من العمال الذين يعملون سيجتازون الحدود من أجل عرض بضاعتهم للراغبين في الشراء. ويمكن التقدير أن الوضع الاقتصادي المتدهور في مصر سيعرض الافاً مؤلفاً من العمال المصريين على العمل داخل إسرائيل. فقد بلغ

المحكمة العسكرية في رام الله ، الجلسة الثانية في قضية كل من عمر صالح البرغوثي وسفيق نائل وفخري عصفور البرغوثي وفهد حسين احمد: وقدمت لهم لوائح اتهام في الجلسة الأولى ونصم أحد عشر اتهاماً من ضمنها قتل سائق باص قرب النبي صالح.

هذا وسترافق عنهم المحاماة فليستيا لانفر والمحامى صلاح بدارنة وستكون لهم أيضاً جلسات في ٣٠/١٠/١٩٧٨ . هذا وسعقد المحكمة العسكرية جلسة لاسامه صباغ. وستكون أيضاً جلسة اصدار حكم ضد أربعة شبان منهم داود عبيدات في ٢٩/١٠/١٩٧٨ .

هذا وستكون في نفس اليوم جلسة لقراءة أولى للائحة اتهام لصاحب مكتبة شرق في رام الله السيد اسعد الاسد ، بتهمه تزوير كتاب "اشفاق الجبهة الشعبية" والجدير بالذكر ان القضية نفسها حوكم بها داود عبد القادر وعدنان داغر وحكم عليهم بغرامات مالية. اما في ٢٤/١٠/١٩٧٨ فتستكون جلسة استئناف لقضية المواطنين تربي مصطفى الخضور من قرية بدو شرق منطقة رام الله، والجدير بالذكر ان حربي حكمت عليه المحكمة بالسجن خمسة سنوات واصدرت امراً باغلاق بيته وشر الماء وطردت عائلته. في ٢٦/١٠/١٩٧٨ استعقد

بجمع شمل منذ اربعة سنوات. وقد افرج عن محمد عصفور البرغوثي بعد اعتقال دام ثلاثة اشهر واكتفت المحكمة بهذه المدة وهما من كوبر وستعقد المحكمة في رام الله جلسة ١٨/١٠/٧٨ لمحكمة كل من توفيق شبان البرغوثي ، عزات محمد حسين بدوان من كوبر أيضاً وكانت قد وجهت لهم لوائح اتهام وهي تنظيم في حركة فتح عام ١٩٧٠ والتدرب على السلاح وعدم الاخبار عن نفسيهما. وتهمه أخرى على توفيق وهي حوزة منشورات ممنوعة وهي "اولئك اخواني" للمحاميسه فليستيا لانفر، وحرب رمضان" لمحمد حسين هيكل و"كلمات اسيرة" . . .

عقدت المحكمة العسكرية في رام الله جلسة في ٥/١٠/٧٨ حيث حكمت على الشاب ثابت عثمان البرغوثي بالحكم الغلبي اربعة اشهر وعشرين شهراً مع وقف التنفيذ، وكانت المحكمة قد وجهت له ثلاثة تهم وهي العدوانية في منظمة فتح عام ١٩٧٠. والتدرب على السلاح وعدم الاخبار عن نفسه بعد حضوره

